يرضى عليك يا عمي ، الف واحد سيشاهدوننا ويبلغون الحكومة » ٠

اشعلنا النار ٠٠ صعد الدخان من عندنا ومن الوادي ومن السفوح والتلال، التي صعد اليها « العبيدية » و « التعامرة » ولم نسمع الا واحد « العبيدية » يصرخ الينا من الجبل المقابل « يا ناس يحرق امكم في عزا أبوكم !! » كلكم أشعلتم النار في آن واحد ، حتى تكشفونا وتخربوا بيوتنا ، الم تعرفوا ان تشعلوا النار في الوادي ، وتغلوا الشاي وتصعدوا تزدردوه فوق ؟ » رد عليه واحد من جماعتنا « هو انت صبحت فاتح عقيرتك علينا في هذا الصباح لماذا ؟! هم الذين سيشاهدوننا ، سيعرفون اننا خطار ؟! » رد العبيدي عليه « لا ، سيعتقدون انك سائح يا ابا القمل !! » « قمل في بيت ابيك يا جيفة يا ابن الجيفة !! » « أنا جيفة يا ابن عشيرة جائفة ، والله الان اجيء اليك ، ادحرجك من فوق هذا الجبل !! » « والله لاحرقن اضلاع الذي خلفك ، ابق عندك لنرى من الذي يدحرج الآخر ، باطل ! والا ما تكون ولدتني سحورية !!! » وانحدر يجري مع الجبل وهو يقول « باطل ، اين انتم يا سواحرة ، العبيدي النذل يسب على عشيرتنا ؟!! » ثارت نخوة رجالنا فانفضوا من اماكنهم ٠٠ قال حسن « ماذا نفعل يا علي ؟ » قلت له « ابق جالسا يا عمي » قمت ، ركضت خلف رجلنا ، لحقته ، امسكته وامسكت رجلا كان يندفع وراءه أيضا ، وحلفت على باقي الرجال ان يختصروا الشر ٠٠ قالوا « هو الذي بدأ يسب علينا » قلت « العبيدية جماعة طيبون وحقنا لن يضيع عندهم ٠٠ حاولوا الافلات مني فلم يستطيعوا ٠

وصل بعض العاقلين من جماعتنا ، وحجزوا « الهواشين » !! ورأيت رجلا من العبيدية ، يسبق كل الرجال الذين كانوا يركضون خلف العبيدي الذي دبت فيه الرجولة ونزل يجري ناحيتنا ٠٠ صرخ به « هيه يا ابن البغل الى أين تكر على السواحرة لوحدك ؟! » الآن دبت فيك الرجولة يا نذل ؟! قف والا والله اتيت بخبرك !! » توقف العبيدي في مكانه ، لحقه الرجل الثاني ، صفعه كفين وجعله يرجع مع باقي « العبيدية » ٠

رجع رجالنا بدورهم ٠٠ جاءنا ثلاثة رجال من العبيدية قالوا لنا « حقكم علينا يا سواحرة والذي تريدونه نحن نفعله » تشاورنا فيما بيننا ، واتفقنا ان نسامح العبيدية لانهم جاءوا مذعنين ٠٠ جئت ، حفرت حفرة ، وضعت فيها حصوة ، قلت للعبيدية « والله لو أنكم قتلتم رجلا منا ، وجئتم لعندنا ، لسامحناكم به !! هذا عليها يا جماعة !! » ودفنت الحصوة بقليل من التراب ، ووضعنا على كل هذه القضية حفرة وحصوة !!! واعتبرناها وكأنها لم تحدث ٠٠ خجلنا العبيدية، قاموا ، جاءوا برجلهم وجعلوه يقبل رؤوسنا كلنا ، لانه شتم العشيرة ، وشربنا الشاي معا ، واتفقنا ان لا نشعل النار مقابل البحر ، وان لا نتجمع حتى لا نلفت انتباه احد ، وان لا ندع الدواب تخرج من الاودية ٠